محاضرة : مفهوم و أنواع المخدرات و مخاطرها على الصحة النفسية و الجسدية

1-تعريف "المخدرت" :هو أي مادة ذات تأثير نفسي أو مؤثرات نفسية تعطل عمل الجهاز العصبي المركزي (الأحاسيس ، التصورات ، الحالة المزاجية ، المشاعر ، المهارات الحركية) أو التي تغير حالات الوعي. وهي كذلك كل منتج صناعي ذو خاصية كيميائية او مستخلص نباتي قادر على التسبب في الاعتماد(الادمان) الجسدي و / أو النفسي

وتعرف المخدرات كذلك بأنها عبارة عن مركب كيميائي أو كيميائي حيوي أو طبيعي قادر على تغيير نشاط عصبي واحد أو أكثر و / أو تعطيل الاتصالات العصبية.

إن تعاطي المخدرات من قبل الإنسان - من أجل تعديل وظائفه الفسيولوجية أو النفسية ، وردود فعله الفسيولوجية وحالات وعيه - ليس حديثًا فقد تم استخدامها من قبل الاشوريون و الفراعنة و الهنود و الصينيون و الهنود الحمر في امريكا قديما و الدلائل على ذلك في بقايا آثار الحضارات القديمة .

يمكن لبعض المواد المخدرة أن تسبب الاعتماد الجسدي أو النفسي كما يمكن أن يؤدي استخدامها إلى اضطرابات جسدية أو عقلية لهدا نجد تسمية المواد التي لها تأثير على الجهاز العصبي بالمؤثرات عقلية.

2-انواع المخدرات:

العقاقير " غير القانونية" أو "غير المشروعة" أو "الأدوية العشبية" هي مصطلحات تُعطى للمواد (المخدرة) التي قد تكون معروضة للبيع و المتاجرة بها و التي تعد جريمة في القانون الجزائري .

هناك عدة مئات من أنواع هذه العقاقير تعمل على النحو التالي:

***المهدئات**

***المنشطات**

***المهلوسات**

***الخمر و الكحول**

بعضها أعشاب ، مما يعني أنها ذات مصدر نباتي . البعض الآخر اصطناعي ، مما يعني أنه يتم تصنيعه من مواد كيميائية. معظمها عبارة عن مزيج من العلاجات العشبية والمنتجات الاصطناعية.

هذه العقاقير كلها مواد ذات تأثير نفسي ، مما يعني أنها تغير طريقة التفكير والشعور والتصرف. يمكن التنبؤ بتأثيرها على الصحة الجسدية والعقلية وهي تشكل خطر الاعتماد عليها.

***يمكن للبعض أن يربك العقل ـ مما يزيد من احتمالية تعرضك لحادث أو خوض مخاطر جسيمة.**

***يمكن أن تسبب القلق ونوبات الهلع والبارانويا وحتى الأمراض الذهانية.**

***هناك العديد من المنشطات (الأجزاء العلوية) التي يمكن أن تبقيك مستيقظًا وتؤدي إلى الإرهاق والاكتئاب لاحقًا.**

***يمكن أن تكون سامة للإنسان. حتى لو كانت "طبيعية" أو "عشبية" ، فإن بعض المواد يمكن أن تكون ضارة جدًا لدرجة أنها قد تسبب الفشل الكلوي والغيبوبة وحتى الموت.**

ومن اشهر تصنيفات المخدرات:

***الأفيون (هيروين ، أسيتيل أو أفيون خام ، ميثادون،الهيروين ، إلخ) ،**

***القنب (القنب والحشيش) ،**

***الأمفيتامينات (ميفريدون ، ميثامفيتامين ، إلخ) ،**

***المواد ذات التأثير النفساني (العقاقير المهلوسة)**

***كوكايين.**

3-مخاطر المخدرات على الصحة النفسية و العقلية و الجسدية

المخاطر: يعتبر الكثير من الناس أن الحشيش مخدر غير ضار نسبيًا. تظهر الأبحاث مع ذلك أن متعاطي المخدرات على المدى الطويل قد يجدون صعوبة في السيطرة على تعاطيهم للمخدرات وقد يصبحون مدمنين.

يزيد استخدام القنب مثلا من خطر الإصابة بأمراض القلب والسرطان ، مثل سرطان الرئة ، ويمكن أن يؤثر أيضًا على الخصوبة و القدرة الانجابية .

-التهاب الكبد الوبائيc هو السبب الأول للضرر بين متعاطي المخدرات.

***استهلاك المخدرات سبب اساسي في الاصابة بداء فقدان المناعة المكتسبة (السيدا).**

***متعاطو المخدرات معرضون بشكل خاص لمرض السل.**

*** يمكن أن يتسبب القنب في نوبات انفصام الشخصية يعتبر الحشيش ثاني عقار يتم اكتشافه بعد الكحول في حوادث القيادة.**

احتمالية ضارة المخدرات

تعتمد احتمالية حدوث ضرر فقط على الدواء ، فهو قدرته على إلحاق ضرر محتمل بالمستخدم أو من حوله.

تختلف الآثار والمخاطر التي يولدها من عقار إلى آخر ، لكنها تعتمد أيضًا على المستخدم وحساسيته وحالته الجسدية والعقلية.

كل مخدر لديه القدرة على إحداث مخاطر كما يلي :

***إمكانات مسكرة .**

***إمكانات عدوانية .**

***إمكانية الإدمان.**

***امكانات التسمم**

كل مخدر له درجات متفاوتة من إمكانات التسمم الجسدي ، أي أنه قادر على إتلاف أعضاء معينة ، وبعضها يمكن أن يؤدي إلى الوفاة بجرعة زائدة ، وإمكانية التسمم الجسدي و الاضطراب النفسي.

و يمكن تفصيل المخاطر على المستوى السلوكي و النفسي كما هو موضح ادناه.

*** القدرة العدوانية:**

المنتجات المحفزة الخاصة التي تثبط الشعور بالألم وتعطي إحساسًا بالقدرة الكلية ، ولكن أيضًا الكحول وبعض منتجات المنشطات. يؤدي إلى المبالغة في تقدير قدرات الفرد وتقديره للخطر واتخاذ الإجراءات ، وبالتالي أعمال العنف (الاعتداء والعنف المنزلي والعائلي) والحوادث (حوادث الطرق أو الحوادث المهنية أو المنزلية)

***إمكانية الإدمان:**

من خصائص المخدرات أن تؤدي إلى الإدمان. تختلف احتمالية الإدمان وفقًا للعقار وفعالية وسرعة التثبيت ، ولكنها موجودة دائمًا.

سريع جدًا للتبغ والكراك والميثامفيتامين والمواد الأفيونية ، يتجلى بسرعة أقل مع أنواع أخرى من المخدرات (الكوكايين والبنزوديازيبينات والقنب) اعتمادًا على طريقة الاستهلاك والحالة العقلية للمستخدم.

فيما يتعلق بالهلوسة ، و أثار الإدمان نشير الى أنه سيكون من الصعب جدا العيش بشكل دائم مع الآثار الناتجة عن استهلاك المخدرات و تعاطيها فقد ينجو المستهلك من المخاطر الصحية على المستوى الجسدي الى أن الاثار و المخلفات النفيسة و السلوكية و العاطفية ستبقى مخزنة على المستوى اللاشعوري للمدمن ويصعب الشفاء منها على المدى القريب.

و كملاحظة حول استهلاك المخدرات في العالم يقدر عدد مستهلكي المخدرات حول العالم بحوالي 250 مليون نسمة حيث أفادت التقارير أن حوالي 5٪ من البالغين في العالم تعاطوا المخدرات مرة واحدة على الأقل في عام 2015.

يمكن الاشارة الى التنامي الخطير لمشكلة انتشار استهلاك و تعاطي المخدرات في العالم حسب التقارير السنوية التي يصدرها ديوان الامم المتحدة لمكافحة المخدرات و الجريمة ففي تقرير 2015 بلغت الاحصائيات نسب عالية جدا (183 مليون شخص عبر العالم يتعاطون الحشيش ،35 مليون يتعاطون الهيروين ،37 مليون يتعاطون الأمفيتامينات ،22 مليون يتعاطون الاكستازي ،18 مليون يتعاطون الافيون ،17 مليون يتعاطون الكوكايين).